الباب الثاني

الحديث النبوي ونظرية ولغ الكلب فى شيئ

الفصل الأول: التعريف بالحديث

المبحث الأول : تقسيم الحديث من حيث تعدد الرواة

ينقسم الحديث باعتبارعدد رواته الى قسمين، متواتر وآحاد.

أ. الحديث المتواتر:

وهو ما رواه جمع تحيل العادة تواطؤهم على الكذب، عن مثلهم من أول السند إلى منتهاه، على أن لا يختل هذا الجمع فى أي طبقة من طبقات السند.

وهذا النوع قطعي الثبوت، وهو بمنزلة العيان، يجب العمل به، ويكفر جاحده، والتواتر أعلى مراتب النقل.

وينقسم المتواتر إلى تواتر لفظي وتواتر معنوي، فاللفظي ما رواه بلفظه جمع عن جمع عن جمع– لا يتوهم تواطؤهم على الكذب – من أوله إلى منتهاه كحديث: (من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار).

والمعنوي ما إتفق نقلته على معناه من غير مطابقة فى اللفظ، ومثال ذلك أحاديث الشفاعة،

وأحاديث الرؤية، وأحاديث نبع الماء من بين أصابه صلى الله عليه وسلم وغير ذلك.[21]

ب. الحديث الآحاد:

وهو مارواه واحد أو اثنان فأكثر، مما لم تتوفر فيه شروط المشهور أو المتواتر، ولا عبرة للعدد فيه بعد ذلك، وهو دون المتواتر والمشهور.

وحكمه وجوب العمل به، متى توفرت فيه شروط القبول، وعلى هذا جمهور علماء المسلمين. ومما تجدر ملاحظته أن المشهور من الاخبار يدخل في زمرة الآحاد عند غير الحنفية، ولهذا جعل بعضهم الأخبار قسمين: متواترٍ وآحادٍ.

المبحث الثاني: تقسيم الحديث من حيث القبول والرد

الحديث إما مقبول وهو الصحيح، وإما مردود وهو الضعيف: هذا هو التقسيم الطبيعي الذي تندرج تحت نوعيه أقسام كثيرة أخرى تتفاوت صحة وضعفا بتفاوت أحوال الرواة وأحوال متون الحديث.

لكن المحدثين اصطلحوا على تقسيم ثلاثي للحديث آثروه على التقسيم الثنائى السابق، فأصبح الحديث لايخرج عن أحد هذه الأقسام الرئيسية: فهو إما صحيح، وإما حسن، وإما ضعيف.

وظاهر أن "الحسن" يكون–على الرأي الأول– تابعا لاحد القسمين، فهو إما نوع من الصحيح وإما نوع من الضعيف الذي لايترك العمل به. وأما على الرأي الثاني فيكون "الحسن" قسما قائما برأسه

22) محمد عجاج الخطيب، أصول الحديث، (دار الفكر، 1430 هـ/ 2009 م) 197

دون الصحيح وأعلى من الضعيف.

1. الحديث الصحيح

الصحيح لغة ضد السقيم. وهو حقيقة في الاجسام مجاز في الحديث وسائر المعاني. وأمااصطلاحا فهو ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط من أول الإسناد الى منتهاه، ولا يكون شاذا ولا معللا.

ومن هذا التعريف يمكن استنباط الشروط التي يجب توافرها في الحديث الصحيح وهى:

أولا: اتصال السند: والمراد باتصال السند أن يكون كل راو أو كل رجل من رجال الإسناد قد روي عمن قبله، وهكذا من أول الإسناد إلى آخره حتى يصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ثانيا: عدالة الراوي: عدالة الراوي، والمراد بعدالته أن يكون موثوقا به في دينه، وذلك بأن يكون مسلما بالغا عاقلا سالما من اسباب الفسق وخوارم المروءة.

ثالثا: ضبط الراوي، والمراد بضبطه أن يكون موثوقا به في روايته، وذلك بأن يكون الراوي حافظا متيقظا لما يرويه. حافظا لروايته ان كان يروي من حفظه وضابطا لكتابه ان كان يروي من الكتاب، وان يكون عالما بالمعنى وبما يحيل المعنى عن المراد إن روي بالمعنى.

رابعا: ومن شروط صحة الحديث أن يكون خاليا من الشذوذ، والشذوذ هو مخالفة الثقة لمن هو

أوثق منه وأرجح، فيجب ألا يخالف الثقة من هو أوثق وأرجح منه من الرواة.

خامسا: أن لا يكون الحديث معللا بعلة قادحة، والعلة وصف خفي يقدح في قبول الحديث، ويكون ظاهره السلامة منه.

ومتى استكمل الحديث هذه الشروط السابقة حكم يه بالصحة بلا خلاف بين اهل الحديث.

2. الحديث الحسن

وهو صفة مشبهة من الحسن بمعنى الجمال. وأما في الإصطلاح فله تعريفات، منها ما اختاره محمود الطحان من تعريف قدّمه ابن حجر ، وهو ما اتصل سنده بنقل العدل الذي خف ضبطه على مثله الى منتهاه من غير شذوذ ولا علة.

وأقدَمُ من عرف عنه تقسيم الحديث الى صحيح وحسن وضعيف الإمام أبو عيسى الترمذي، وان كان قد ذكر الحسن في كلام بعض مشايخه ومن قبلهم، الا أن هذاالتقسيم الثلاثي لم يعرف عن أحد قبله، وقد ذكر الترمذي الحسن كثيرا في سننه حتى عد المحدثون كتاب السنن الأصل في معرفة الحسن.

3. الحديث الضعيف

الضعيف لغة ضد القوي، وهو إما حسي وإمامعنوي، والمراد هنا الضعيف المعنوي. وأما في الإصطلاح فهو كل حديث لم تجتمع فيه صفات القبول، وقال محمد عجاج الخطيب أن أكثر العلماء

يقول الحديث الضعيف هو ما لم يجمع صفة الصحيح والحسن.

حكم العمل بالضعيف:

اختلف العلماء في الأخذ بالضعيف على ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول: لا يعمل به مطلقا، لا في الفضائل، ولا في الأحكام. هذا هو مذهب البخاري ومسلم، لما عرفناه من شرطيهما

المذهب الثاني: أنه يعمل بالحديث الضعيف مطلقا، وعزى هذا الى أبي داود والإمام أحمد رضي الله عنهما، وأنهما يريان ذلك أقوى من رأي الرجال.

المذهب الثالث: أنه يعمل به في الفضائل والمواعظ ونحوذلك إذاتوفرت له بعض الشروط، وقد ذكر شيخ الإسلام ابن حجر هذه الشروط، وهي أن يكون الضعيف غير شديد، وأن يندرج تحت أصل معمول به، وأن لا يعتقد عند العمل به ثبوته، بل يعتقد الإحتياط.

وقال محمد عجاج الخطيب كتعليق على ثلاثة المذاهب السابقة في حكم العمل بالحديث الضعيف، أن المذهب الأول هو المذهب الأسلم لنقطتين، الأول أننا لا نضطر الى أخذ الحديث الضعيف في الفضائل والترغيب والترهيب لأن الحديث الذي على مستوى الصحيح يهيئ التعاليم فيها. والثاني أن الفضائل ومكارم الأخلاق من دعائم الدين، ولا فرق بينهما وبين الأ حكام من حيث ثبوتها

بالحديث الصحيح أو الحسن.

الفصل الثاني: منهج نقد الحديث

أ. منهج نقد السند

السند فى اللغة : ما ارتفع من الأرض، وما قابلك من الجبل وعلا عن السحف، والجمع : أسناد، وكل شيء أسنده إلى شيء فهو مسنَد، ويقال : أسند في الجبل إذا ما صعِده. ويقال فلان سند أي معتمد.

والسند في الإصطلاح : هو طريق المتن، أي سلسلة الرواة الذين نقلوا المتن عن مصدره الأول، وسمي هذا الطريق سندا، إما لأن المسند يعتمد عليه في نسبة المتن إلى مصدره، أو لاعتماد الحفاظ على المسند في معرفة صحة الحديث وضعفه[22].

وظهر هذا العلم منذ زمن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. الإمام الشافعى، والبخارى، ومسلم، وغيرهم قد فعل هذا المنهج فى أحادثهم وروايتهم. وتم العلماء بعدهم □ذا العلم إلى رموز قواعد صحيح الحديث، وهذه القواعد أستعمل إلى اليوم[23].

ومن علماء الحديث الذي قد بيّن هذه الرموز هو ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن موسى بن أبى نصر النصرى الشهرزوري، الملقَّب بابن صلاح حيث قال: أما الحديث الصحيح فهو الحديث المسند، الذي يتصل إسناده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه، ولا يكون شاذا، ولا معللاً[24].

---

[22] محمد عجاج الخطيب، أصول الحديث علومه و مصطلحه (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٦) ،٢٢٠.

[23] شهودياسماعيل،*Metodologi Penelitian Hadis Nabi*،(جاكرتا : بولانبنتانج،١٤١٢هـ)، ٦٤-٦٣.

[24] شهودياسماعيل،*Metodologi Penelitian Hadis Nabi*، (جاكرتا : بولانبنتانج،١٤١٢هـ)، 200

عرف من هذا التعريف أن قواعد لصحيح الحديث كما يلى :

١. اتصال السند من المخرّج إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

٢. عدالة الراوى وضبطه.

٣. خالية من الشذوذ ومعللا من العلة.

وحصل من البيانات السابقة إلى سبع قواعد، خمس متعلقة بالسند وهي :

١. اتصال السند

٢. عدالة الراوى

٣. ضبط الراوى

٤. خاليا من الشذوذ

٥. معللا من العلة.

واثنتان متعلق بالمتن وهي :

١. أن يكون المتن خاليا من الشذوذ

٢. و أن يكون معللا من العلة.

من تلكالقواعد السابقة، فقال العلماء بأن الحديث الشامل على جميع العناصر السابقة فهو صحيح، يعنى صحيح من جهة السند وكذلك المتن. فإن لا يبلغ إلى تلك العناصر فلا يقال بحديث صحيح، إما غير صحيح من جهة السند أو المتن.

هذه القواعد لابد حصوله في نقد الحديث، فكانت تلك العناصر لها علاقة بأحوال الرواة والإتصال بين الرواة. واتفق العلماء أن هناك نقطتين في بحث عن أحوال الرواة : هما عدالة الراوى و ضبط الراوى.

١. عدالة الراوى :

العدالة في اللغة : مصدر عدل، وهي ما قام في النفوس أنه مستقيم، وهو ضد الجور، والعدل من الناس : المرضي قوله وحكمه، والعدل : الذي لم يظهر منه ريبة[25].

العدالة في الإصطلاح : هناك أراء، منها ما قال عبد الرحمن بن ابراهيم الخميسي: العدل من له ملكة تحمله على ملازمة التقوى والمروءة. والمراد بالتقوى: اجتناب الأعمال السيئة من شرك أو فسق أو بدعة، واما المروءة فهي فعل ما يجمله ويزينه عادة، كالسخاء وحسن الخلق، واجتناب ما يدنسه ويشينه عادة من الأمور الدنيا المزرية به[26].

وقد ذكر ابن صلاح العدل بشيء من التفصيل، فقال : أن يكون الراوي : مسلماً، بالغاً، عاقلاً، سليماً من أسباب الفسق، سليماً من خوارم المروءة[27].

٢. ضبط الراوي

الضبط في اللغة : لزوم الشيء وحسبه، وقال الليث : لزوم الشيء لا يفارقه في كل شيء، وضبط الشيء حفظه بالجزم.

الضبط في إصطلاحه عند عبد الرحمن الخميسي : الضبط الراوي هو الذي توافق روايته الثقات الضابطين في اللفظ أو في المعنى ولو في الغالب[28].

وذكر 1``محمود الطحان بتعريفه حيث قال :الضبط هو أن يكون الراوي، غير مخالف للثقات، ولا سيء الحفظ، ولا فاحش الغلط، ولا مغفلاً، ولا كثير الأوهام[29].

---

[25] عبد الرحمن بن ابراهم الخميسي، معجم علوم الحديث النبوي،(صنعاء–اندلس: دار ابن حزم،١٤١٩هـ) ،١٥٢.

[26] عبد الرحمن بن ابراهم الخميسي، معجم علوم الحديث النبوي، (صنعاء–اندلس: دار ابن حزم،١٤١٩هـ)،١٥٢.

[27] محمود الطحان، تيسير مصطلح الحديث، (الكويت: مركز الهدى للدراسة،١٤٠٥هـ)، ١١١.

[28] عبد الرحمن بن ابراهم الخميسي، معجم علوم الحديث النبوي، (صنعاء–اندلس: دار ابن حزم،١٤١٩هـ)،139.

[29] محمود الطحان، تيسير مصطلح الحديث، (الكويت: مركز الهدى للدراسة،١٤٠٥هـ)، ١١١.

يعرف ضبط الراوي بموافقته الثقات المتقنين في الراوية، فان وافقهم في روايتهم غالباً فهو ضابط، ولا تضر مخالفته النادرة لهم، فان كثرت مخالفته لهم اختل ضبطه، ولم يُحْتَجَّ به[30].

وهناكالعلم لمعرفة احوال الراوي هل هو عادل ام غير عادل، وكذلك هل هو ضابط ام غير ضابط، وفي علم الحديث اشتهر بعلم الجرح والتعديل.

ب. منهج نقد المتن

المتن في اللغة هو ما صلب ظهره، والجمع متون ومتان، ومتن كل شيئ ما ظهر منه، وما ارتفع وصلب من الأرض، ومتن القوس تمتينا شدها بالعصب[31].

وأما المتن في الإصطلاح فهو ألفاظ الحديث التي تتقوم بها معانيه ولعله سمي بذلك لأنه الظاهر والمطلوب، والغاية من الحديث كله فهو مأخوذ من معانيه اللغوية السابقة[32].

وكما ذكر من قبل، أن للحديث قواعد في السند المقصود بها معرفة التصحيح والتضعيف. وكذلك المتن، له قواعد وظوابط للتمييز بين المتن الصحيح فتقبل والمتن الضعيف فَتُرد.

اختلف المحدثون في تحديد مقاييس نقد متن الحديث، منهم الخطيب البغدادي فقال في " باب ذكر ما يقبل فيه خبر الواحد وما لايقبل" ان الخبر المنسوب الى النبي مردود اذا نفي الحكم العقلي، وحكم القرآن الثابت المحكم، والسنة المعلومة، والفعل الجاري مجرى السنة، وكل دليل مقطوع به[33]، و الإمام ابن الجوزي الذي قدم مقياسين، الأول أن لا يكون الحديث متعارضا بالعقل السليم والتعاليم الدينية. فإذا وجد حيث يتعارض معهما فهو مردود[34].

والمقاييس الرائسية لنقد المتن عند طاهر الجوابي هي:

---

[30] محمود الطحان، تيسير مصطلح الحديث، (الكويت: مركز الهدى للدراسة،١٤٠٥هـ)، 112.

[31] إبن المنظور،لسان العرب، (مصر : دار المصرية،مجهول السنة)

[32] محمد عجاج الخطيب، أصول الحديث علومه ومصطلحه، (بيروت: دار الفكر،٢٠٠٦م)،٢٢.

[33] الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، (بيروت–لبنان: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى،٢٠٠٦)،٣٧١.

[34] أبو الفجر عبد الرحمن بن علي الجوزي،كتاب الموضوعات، (بيروت: دار الفكر،١٩٨٣.ج ١)، ١٠٦

١. عرض الحديث على القرآن الكريم

٢. مقارنة روايات الحديث بعضها ببعض

٣. عرضه على الوقائع والمعلومات التاريخية

٤. عرضه على المسلمات العقلية[35].

إن الدرسة الحديثالتحليليفيشموالعددمن

الفونالعلم,هوأشبهبمايعرفبالمساقالتكامليإذيستخدمالطالبخبر□العلميةومهار□البحثيةويستخضرماتحصلهطوالم

سير□الدراسيةمعارف, كالغةوالبيان, والنحو, والصرف, وعلومالحديث, والتخريج, والفقح,

والسيرةو,الأدبوالتاريخ, والقصص,ومعرفةالبلدان, وإستنباطالأحكامالشريعة, واستخلاصالدروسوالعبر.

الفصل الثالث: منهجالتحليلي

1. **شرحبأيجازترجمةالبابالمدرجتحتج الحديث, إنوجدت**
2. **ذكرالمعنىالإجماليللحديث**
3. **التخريج**

التخريج فاللغة : أصلهمأخوذمنمادةخرج, وهذه المادةفيإستعمالتهالغوية, تطلقعلىالإستنباط,

فيقالمثلااستخراجالمسألةالفلانية, اوبينلهاوجهاصحيحا.

[35] محمد طاهر الجوابي، جهود المحدث ينفي نقد متن الحديث النبوي الشريف، (مجهول المكان: مؤسس اتع. الكريم بن عبد الله،١٩٨٦)،٤٥٦.

التخريج فى إصطلاح : هوالدلالةعلىالحديثفيمصادرهاالأصليةالتيأخرجتهبسنده, معبيانمرتبتهعندالحاجة[36].

الدلالةعلىالحديثفمصادهاالأصلية : المقصود: عزالحديثإلىمصادرهاالأصلية , بمعنىأنكحينماتقول: هذاحديثأخرجهفلان, فأنتعزوهذاالحديثللذيأخرجه, وبمعنىأخرجانتدللتمنأرادمعرفةمنأخرجالحديثعلىالمصدرالذيخرجفيههذاالحديثفهمابمعنىواحد.

وحينمانقول (مصادرهاالأصلية) نجدانمابعدهابينالمرادمنها. (مصادرهاالأصليةالتيأخرجتهبسنده), فإنلمتحرجالحديثتلكالمصادربالسند, فإنهالاتعتبرأصليةحينذاك, لذالكنحنبحاجةإلىإرشادإلىهذهالمصادرالأصليةوأنوعها, واقسمها.

أ. انواعالمصادرالحديثية

إماانتكونكتباترويبالسند, اولاترويبالسند. فإذذكرصاحبالكتابحديثا, وذكرمنأخبرهبه, وذكرالذيأخبرهذكرأيضامنالذيأخبره, وهكذاحتيصلإلىمنتهاه, هذايسمىالسند, ويقال: إنصاحبالكتابيرويسنده, ويعتبركتابهامصدرأصليا.

ب. اقساماالمصادرالأصلية, تنقسممصادرالأصليةإلىقسمين

[36]. سعد بن عبدالله الحميد, طرق التخريج الحديث, (الرياض, دار العلوم السنة, 1420) صفحة : 5

الأول: الكتبالحديثيةالتيألفهامؤلفوهاوذكروافيهاالأحاديثوالآثاربأسانيدهم, عنطريقالتلقيعنشيوخهمالذيتلقواأيضاعنشيوخهم, وهكذاإلىانيصلواإلىالنبيصلىاللهعليهوسلماومندونه , كالكتبالستة: الصحيحين, وسننأبيداود, وجامعالترميذي, وسننالنسائي, وسننإبنماجه.

الثاني: كتبالفنونالأخرى, ايغيرالحديثية, التييرويفيهاالمؤلفوهاالأحديث, والآثر, والحكاياة, بأسانيدهمأيضا, عنطريقتلقيعنشيوخهممفمنفوقهمإلىمنتهى, وهوإماانيكونالنبيصلىاللهعليهوسلماومندونه.

وهذاالفنونالأخربنجدا امتعددة, فعلومالإسلام, والعلومالخادمةللكتابولسنة كثيرة, فمنهذهالفنونالأخرى : كتبالتفسير, والفقه, والأصول.

كلهذهالكتابتعتبرفننالأخرى, فلوأخذنمثلاكتبالتفسيرلووجدناأنماألففيها, منهمايعتبرمنالمصادرالأصلية, ومنهامالايعتبركذالك.

فإذا نظرناإلىتفسيرعبدالرزاق, أوتفسيرإبنجريرالطبري, أوتفسيرابنأبيحاتم, نجدأ ذهالكتبكلمايرويفيهايرويبالإسناد, فعبدالرزاقيبدأفيتفسيرالآتيةبذكرالآحاديثوالآثارعنشيوخهفمنفوقهم, الىانيصلإلىمنتهى, وهكاذيصنعابنجريرالطبريوابنأبيحاتم, فهذهالكتبتعتبرمصادرالأصلية, لأنالحديثوالآثارالتيترويفيهاترويبالسند.

ت. فوائدتخريجالحديث.

الفوائدالتينجدمنخلالالتخريجكثيرةجدابلهناسنكتبثلاثةالفوائدةفقط.

الفائدةالأولى:

لوأرادوحدمنانيعرفالحكمعلىالحديثمعينأصحيحهوأمضعيف.

يحكمبأنهلايجوزللمسلمأنيتعبداللهبحديثضعيف,

أوعلىالأقلبحديثلايعرفصحةفلابدأنيأتقدمنصحةليعملبه, أويتوقف.

ولقدبينذالكألإمامممسلموابنحبانمن مقدمهما صحيحهما,

فإنمارحمهماالله تعالىأشارإلىسببتأليفهذينالكتابين, وهووجودطائفةمنالناسلايميزونبينالغثوالسمين,

وبينالصحيحوالسقيم, فيأخذونالموضوعاةوالمكذوباتويعملونبها,

ووجداطائفةمناهلالعلميروونالأحاديثالمكذوبةوالموضوعةوالمناكير, وكأنرسولاللهقدقالهاحقاوصدقا.

وحتىنستطيعمعرفةصحيحالحديثمنسقيمةفلابدلنامنوجدالسند,

الذييمكنمنخلالهأننعرفهذاالحديثصحيحأمغيرصحيح.

لكنقديحكمأحياناعلىحديثمنالأحاديثأنهضعيف, بسببوجودراومضعففيذالكالسند,

فهذاالحكميعتبرحكماتعجلامتسرعا, ويكونالحديثفيحقيقةصحيحا, حيثإنهلميردمنتلكالطريقفقط,

بلوردمنطرقالأخرى.

وإماانتكونتلكالطرقبعضهاصحيحةلذا - ايبمفرادها - فيصحالحديثالتحاقبها,

وإماانتكونتلكالطرقفيماشيئمنالضعف, لكنإذاماضتهذهالطرقبعضهاإلىبعضتقوبالحديثبهاوانجبرضعفه,

وأبصبحإماحسنلغيره, اوصحيحلغيره, بمجموعتلكالطرقبحسبكثرتهاوقوتها

لكنلانستطيعالوصولإلىهذهالنتيجةإلابعدمعرفةالتخريجوالتواسعفيه, فهذاثمرةمنثمارالتخريج.

الفائدةالثانية :

سببآخرعكسماسبقتماما, حيثإنقديوجدحديثصحيحسندهولكنهفيحقيقةالأمريعتبرحديثاضعيفا.

إذاماجمعتطرقالحديثبينتالعلالالموجودةفيبعضتلكالطرق, فاالسندقديكونرجالهكلهمثقات,

وقديكونمتصلا, ولكنبعضالثقاتقديخطئويرويهذاالحديثالموصولإلىالنبيصلىاللهعليهوسلم,

ولكنإذاجمعتطرقالحديثالأخربوجدتأنذالكالراويقدخالفهباقيالرواةاللآخرونفيطرقالأخرى, وهمثقاتوأكثرعددمنه.

فيجعلوهذا الحديثمرسلا, فيكونحديثاضعيفا.

وينبغيللمشتغلبعلمالحديثألايقفعلىإسنادواحدويحكممنخلالهعلىأنذاالحديثصحيح,

بللابدانيجمعطرقالحديثإذاالعلهيكونفيبعضهاعلةقادحةولميتنبهلها, وهذا كثيرفيكتبالحديث.

الفائدةالثالثة:

أننانجدأحياناحديثامنالأحاديثفيهراوموصوفبالتدليس,

أويسقطأحيانابعضرجالالإسنادعمداويخفيالعيبفيذالكالإسناد,

فقطيسقطرجالروحامنالإسنادويجعلالإسنادفيمابينهوبينشيخه, أوبينشيخهفمنفوقه- كانإسنادصحيح.

وموقفالعلماءمعهذاالراويالذيعرفعنتدليس : أنإذارويحديثابصيغةالعنعنةغيرمصرحبسماعهلهمنشيخه, مثلا: فلايقولحدثني, أوأخبرني, أوسمعت, أونحوهذا العباراتالتيتفيدأخذهمباشرةلهذاالحديثمنذالكالشخ, بلإستعملصيغةموهمة, كأنيقولعنفلانأوقالفلان.

هذاالصيغالموهمةإذاصدرتعنشخصمعروفبالتدليسعندعلماءالحديث, توقفواعنروايةذالكالحديثعنتحصيصهحتيتبينتصريحةبالسماععدابعضالرواةالذينقبلتعنعنتهمفيالأعمالأغلب, وليسهذاموضعالتفصيلفيهم.

فقدنجدروايةمنالروايات, وفيهايقولذالكالمدلس, عن, قال, أونحوتلكالعبارات, فنتوقفعنقبولذالكالحديث, وربماحكمنعليهبالضعفلأجلتلكعنعنة, لكنإذاتوسعنافالتخريجوجمعنالطرقوحصرناها, فقدنجدبعضالكتبتوردذالكالحديثوفيهتصريحذالكالراويالمدلسبالسماع, وهذاشيئلميتحصللناإلامنخلالالتوسعفيالتخريج, ولولاذالكلماإستطعنأننعرفعلمأنذاالمدلسقدصرحبالتحديث.

الفائدةالرابعة:

حالةالإختلاط: بعضالرواةينقسمحيا إلىقسمين: قسمحديثه فيهاصحيح, وقسمحديثفيهاضعيف, وهوالراويالذييقالعنهإنه اختلط, أيتغيرتحافظتهبمؤثرمنالمؤثرات[37].

وهناكفوائدأخرىلتخريج,

أ. معرفةالراوييإسمه, واسمأبيه, وكنيته, ولقبه

ب. معرفةالإتصال السند

ت. معرفةشيوخراويوتلاميذه

ث. معرفةاسمالمبهمالذيقديقعفيالسنداوالمتن

ج. معرفةالأقرانالراوي[38]

وغيرذالكمنالفوائد, وعلىالطلبانيأخذهذهالفوائدبعينالإعتبار.

ث. طرقالتخريج

طرقالتخريجتكونبواسطةمعرفةالسند, أوبواصطةمعرفةالمتنأوهما, ولكنألآخيرقليلاجدا.

4. معرفةإيجازرجالالسند, وفيهنحتاجإلىمعرفةعلمالجرحوالتعديل

[37]. نص المراجع : 16 – 19

[38]. همزة عبدالله المليباري و سلطان العكايلة, كيف ندرس علم تخريج الحديث, (عمان, دار الرازي, 1419) صفحة : 29 – 30

الجرحلغة : مصدرمنجرحيجرح

الجرح إصطلاحي :

هوظهوروصففيالراوييثلمعدالتهأويخلبحفظهوضبطهممايترتبعليهسقوطروايتهاوضعفهاوردها,

والتجريحوصفالراوييصفاتتقتضيتضعيفروايةاوادمقبولها.

العدللغة : ماقامفينفوسا مستقيم

العدلإصطلاحي : منلميظهرفيأمردينهومروئتهمايخلبهما,

فيقبللذالكخبرهوشهاد إذاتوافرتفيهبقيةالشروطالتيذكرناهافيأهليةالأداء,

والتعديل : وصفراوييصفاتتزكيهفتظهرعدلتهوتقبلخبره, وعلىهذافعلماالجرحوالتعديل:

هوعلمالذييبحث فيأحوالالرواةمنحيثقبولروايا مأوردها.[39]

أ. شروطالجرحوالمعدل

أ. يشترطفالجرحوالمعدل: العلموالتقوى, والورعوالصدق,

لأ إنلميكنبهذهالمثابةفكيفيصيرحاكماعلىغيرهبالجرحوالتعديل, وهومازالمفتقرالإثباتعدالته.

ب. انيكونعالماأسبابالجرحوالتعديل

[39]. عجج الخطيب, أصول الحديث, (بيروت, دار الفكر, 1429) صفحة : 168

قالالحافظإبنحاجر :

وتقبلالتزكيةمنعارفبأسبالامنغيرعارفلئلايزكيبمجردمايظهرلهابتداءمنغيرممارسةواختبار.

ت. انيكونعالمابتصاريفكلامالعربي, لايضغاللفظللغيرمعناه, ولايجرحبنقلهلفظاهوغيرجارح.[40]

ب. خصاللاتشترطفيالجرحوالمعدل

لايشترطكونالجرحاوالمعدلذكراأوحرا او بلالمعتمدأتقبلتزكيةكلعدلوجرحهذكراكانأوأنثى, حراكاناوعبدا.

قيللايقلالجرحولاالتعديلإلابقولرجلينكمافيالشهادة.

لكنالأكثرينعلىالإكتفاءفيالجرحالراويوتعديلهبالواحد. إذااستوفىشروطجرحوالمعدل.

كمانقلهالآمديوابنالحاجبوغيرهما. وهذاكماقالابنصلاح(

هوالصحيحالذيإختارهالخاطيبوغيرهمايثبتبواحد, لأنالعددلميشترطفيقبولالخبر,

فلميشترطفيجرحراويهوتعديله, بخلافالشهادة).

ت. اداباالجرحوالتعديل

أ. الاعتدالفيلتكية, فلايرفعالراويعنمرتبتولاينزلعنها. كمايقعلكثيرمنالناسفيعصرنا

ب. لايجوزالجرحبمافوقالحاجة, لأنالجرحشرعللضرورة, ولضرروريةتقدربقدرها.

[40]. نورالدين عة, منهج النقد في علوم الحديثو (بيروتو دارالفكر, 1997). صفحة: 92-94

ت. لايجوزالاقتصارعلىنقلالجرحفقطفيمنوجدفيهالجرحوالتعديلكلاهمامنالنقاد,

لأنفيذالكإجحافبحقالراويوقدعابالمحدثونمنيفعلذالك.

ث. لايجوزجرحمنلايحتاجالىجرحه, لأنالجرحشرعللضرورة, فمالمتوجدالضرورةاليهلايجوزالخوضفيه.

ووقدشددالعلماءالنكيرعلىمنفعلذالكونبهواعلىخطئه, ولكنلميجدنفعا – ويالللأسف –

معبعضالغلاةمنالمنتسبينإلىالعلمفيهذاالعصر,

فقطظنوا،مجاملةمخالفيهمبالطعنوالقذفدليلعلىوفرةالعلموقوةالفهمحتىصار (منعادةالخبيثة :

المكلماناظرواحدامنلأفضلفيمسألةمنالمسائلتوجهوا إلىجرحه

ث. شروطقبولالجرحوالتعديل

أ. انيصدرالجرحوالتعديلممنستوفىشروطالجرحوالمعدل

ب. لايقبلالجرحإلامفسراًومبينالسبب, أماالتعديللايشترطتفسيره, هذاالذيعليهجمهورالعلماء.

قالإبنصلاح: التعيلمقبولمنغيرذكرالسببهعلىالمذهبالصحيحالمشهور,

لأنأسبابالكثيرةبصعبذكرها, فإنذالكيحوجالمعدلإلىأنيقول: لميفعلكذا, لميرتكبكذا, فعلكذا,

وكذا, فيعددجميعمايفسقبفعله, بتركهوذالكشاقجدا.

وأماالجرحفلايقبلغلامفسرامبينالسبب, لأنالناسيختلفونفيمايجرحومالايجرح.

ت. يقبلالجرحالملغيرالمفسر

فيحقمنخلامنتعديلعلىماإختارهالحافظابن حاجرفى شرحالنخبة, حيثقال: (

فإنخلامجروحعلىالتعديل, قبلالجرحفيهمجملاغيرمبينالسبب, إذاصدرعنعارفعلىالمختار,

لأنإذالميكنفيهالتعديلكانفيحيزالمهول, وإعمالقولالجرحأولىمنإهماله)

ث. أنيسلمالجرحمنالموانعالتيتمنعقبوله[41].

ج. الفاظالمشتملفىالجرحوالتعديل

أ. الفاظالجرح

أ. ليسالحديث

ب. ليسبالقوي

ت. متروكالحديث

ث. ذاهبالحديث

ج. كذبأووضع

ب. الفلظالتعديل

أ. ثقتأومتقن

ب. يحتجبحديثهمبلاخلاف

ت. صالحالحديث

[41]. نورالدين عتي, نصى المراجع, صفحة: 96- 100

ث. صدوق

ج. لابأسبه

ح. شيخ[42]

ت. الفاظالتعديل

ح. تعارضالجرح والتعديل

إذاتعارضالجرحوالتعديلفيراووواحدبأنوردفيهالجرحوالتعديل, ففيهأقوالذكره العلماء الصحيحالذينقلهالخاطبالبغداديعنجمهورالعلماءوصححهابنصلاحوغيرهمامنالمحدثينوجماعةمن الأصوليينانالجرح مقدمعلىالتعديلولوكانمعدلونأكثرلأنالمعدليخبرعماظهرمنحاله, والجارحيخبرعنباطنخفيعلىالمعدل.

لكنهذاالقاعدةليستعلىإطلاقهافيتقديمالجرح, فقدناهميقدمونالتعديلعلىالجرحفيمواطنكثيرة, ويمكنناانكولانالقاعدةمقيدةبالشروطالآتية :

أ. انيكونالجرحمفسر, مستوفيالسائرالشروطلمامرمعكسابقا

ب. انلايكونالجرحمتعصباعلىروحاومتعنتافيجرحه

ت. انلايبنىالمعدلانالجرحمدفوعنالراوي, ويثبتذلكبديلالصحيح, مثلثابتبنعجلانالأصاري: قالالعقيلي: (لايتابععلىحديثه)

[42]. نص المراجع, النسائي و الخطيب البغدادي, 13

وتعقبذلكأبوالحسانبنالقطانبأنذالكلايضرهالاكثرتمنهرواية المناكرومخالفةالثقاتوأقرذلكالحافظابن

حاجرفقال: (وهوكماقال)

وهويدلعلىانإتخافملاحظالنقاديؤديإلىإختلافهممفى الجرحوالتعديل,

لذالكقالالذهبيوهومنأهلىالإستقراءالتامفى نقدالرجال: (

لميجمعإثنانمنعلماءهذاالشأنقطعلىتوثقيضعيفولاعلىتضعيفثقة) أيلأنالثقةإذا

ضعفيكونذالكبالنظرلسببغيرقادح. ولضعيفإذاوثقيكونتوثيقهمنالأخذبجردالظاهر.

فاعرفهذهالقيودالتيذكرناهالقاعدةتقديمالجرح,

فقدزلقدمكثيرةمنالباحثينلغفلتهمعنالتقييدوالتفصيل, توهمامنهمأنالجرحمطلقاايجرحكان.

مقدمعلىالتعديلمطلقاأيتعديلكانمنأيمعدلكانفى لشأنأيراوكانفوقعوابسببذالكفى الخطء.

خ. كتبالجرحوالتعديل

أ. طبقاتابنسعد, الزهريالبصري (230) ويقعفي 15 مجلدووقداختصرالسيوطي (911)

تحتعنوان (إيجازالوعدالمنقىمنكتابإبنسعد)

ب. توارخثلاثةفيهاتعديلوالتجريح, للبخاري

ت. عليابنالمديني, تاريخيقعفى عشرةأجراء

ث. إبنحبان, كتابفى أوهامأصحابالتواريخ

ج. المعادبنكثير, كتابالتكميل, فى معرفةالثقاتوالضعفاءوالمهل[43]

5. إبرازأهمالمعانيالتيتناولهاالحديث. لنتسعأبرزأهمالمعانينطلبإلىإعتبارالحديث

الإعتبارهو أنيأتيالمحدثإلىحديثمنالأحاديثالتيرواهابعضالرواةفيعتبرهبروايةتغيرهمنالروات, وذالكبسبرطرقالحديثحتى يعرفهلشاركهغيرهفى روايةهذا الحديثالذيظنالمفردأملا[44].

فلإعتبارإذهيئةبتوصلبهاإلىمعرفةالمتابعاتوالشواهد, وليسلإعتبارقسيماللمتابعوالشاهد.

وقالالحفظفىالنخبةوشرحها: وأعلم إنتتبعالطرقمنالجوامعوالمسانيدولأجزاءلذالكالحديثالذييظن أنالمفردليعلمهولهمتابعأملاهوالإعتبار. فإنلميكنلهمتابعولاشاهدفهوالفرد.

ولذانربالدارقطنيوغيرهيقولونفى بعضالضعفاء: (يصلحإعتبار) او (لايصلح أنيعتبربه) والمرادبالذييعتبرهوماكانحديثهيقبلالجبرمنالضعيفإلىالحسنلغيره, والمرادبالذيلايعتبرهومالايقبلحديثهالجب.

والذييقبلالجبرويعتبرهوماكانضعفهناشأبسببمنالأسبابثلاثةالآتية:

أ. جهالةحالالراوي, بسببالسترفلايعرفبعدالةاوتجريحاوإستوبنفيهالأمرانبشرط أنيكونبعيداعنالغفلةوكثرةالخطاءحتىلايقوبالضعف.

ب. ضعفحفظالبراوبشرط أنيكونعدلاسوءكانشضعفحفظهناشأمنسوءالحفظأوالغلطمنالإختلاطإذاحدثبعدالإختلاط.

---

[43]. صبح الصاليح, علوم الحدييث ومصطلاحه, (بيروت, دار العلم للملايين, 1977), صفحة: 109 – 110

[44]. محمد محفوظ بن عبدالله الترموسي, منهج ذوى النظري', (جاكرتا, الجمهور الأندونسية, 1429) صفحة : 220

ت. عدمالإتصالكالإرسالبشرط أنيرسلهأمامحافظو أنيكونالإسنادخاليامنمتهمبالكذباوبالفسق[45].

فالضعيف بسب من هذا الأسباب يكون صالح للإعتباربه ويصح أن يجبر غير هو وان يجبره بره غيره الذي يصلح للإعتبار بشرط الخلو من الشذوذ والنكارت.

وأما الضعف الذي ينشأ الفسق الراوي او إ مهب الكذب اوكون الحديث شاذا فهو لايصلح للإعتبار, ولايزو لضعفه.

6. معنى مفردات الحديث الغوية

7. سبب الورود

8. شرح الحديث

9. الدرس المستفاد, يعني : إستختلاص الفوائد, والدروس, والعبار التي يمكن إستنباطها من الحديث[46]

[45]. أحمد عمر هاشم, قواعد أصول الحديث, (بيروت. دارالفكر, 1998)

[46]. أبو لباب الطاهرين, محاضرات في الحديث التحليلي, (بيروت, دارالغرب الإسلامي, 1425 هـ), 7-8.